# قراءة في كتاب الاعتماد المدرسي دراسة نظرية وتطبيقية

**د. حجاج مبارك العجمي، كلية التربية الأساسية- الكويت**
**د.ربيع عبد الرؤوف عامر، جامعة الملك خالد-المملكة العربية السعودية**

**عنوان الكتاب: (الاعتماد المدرسي دارسة نظرية وتطبيقية)**

**School Accreditation A theoretical and practical study**

| | |
|---|---|
| اسم المؤلف | الأستاذة / صبيا عبد الله العمري |
| الناشر | بيروت ، لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون |
| تاريخ النشر | 2015- 1436هـ |
| معدا القراءة | دكتور/ حجاج مبارك العجمي<br>الأستاذ المشارك بقسم الإدارة بكلية التربية الأساسية جامعة الكويت<br>دكتور/ ربيع عبدالرؤف عامر<br>كلية التربية جامعة الملك خالد |

**مقدمة**: اهتمت المؤلفة بضع دراسة نظرية وتطبيقية عن الاعتماد المدرسي، مع التنويه في تقديمها لأهمية معايير الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام حتى يتم التمكن من بناء نظام تعليمي قوي له القدرة على المنافسة عالمياً، حيث تسعى المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة إلى دخول مجال الاعتماد المدرسي وتطبيق معاييره في ظل ما تشهده من مؤتمرات متعاقبة تناقش تطبيق معايير الاعتماد المدرسي.

**المؤلفة:** الأستاذة: صبيا عبد الله العمري، العنوان: المملكة العربية السعودية – مدينة أبها، حاصلة على ماجستير في التربية (إدارة تعليمية) جامعة الملك خالد.

**مكونات الكتاب**: يتكون الكتاب من [223] صفحة، طبع في الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت– لبنان، سنة2015م.

**عنوان الكتاب: [الاعتماد المدرسي دارسة نظرية وتطبيقية].**

**عرض محتويات الكتاب:** حيث جاء هذا الكتاب ليشكل مقاربة مهمة ومفيدة في هذا الحقل المعرفي الجديد وقد بدأت المؤلفة عملها بمقدمة عن الاعتماد المدرسي، حيث اتضح أنه نشأ وترعرع في مدارس التعليم العام، وخاصة المدارس الثانوية قبل التعليم الجامعي، كما كشف عن تزايد أهمية الاعتماد في العصر الراهن، نظراً للدور الحيوي الذي يقوم به في تمكين المؤسسات من تحقيق الجودة في كافة عناصرها ومجالاتها ، وإضافة إلى التميز والمنافسة بين المدارس لبلوغه وتحقيقه، كما تناول مفهوم الاعتماد المدرسي بأنه الاعتراف والشهادة التي تحصل عليها المدارس الثانوية من قبل هيئة متخصصة في الاعتماد المدرسي مقابل استيفاء المدرسة لمعايير الجودة والاعتماد المتفق عليها، ومن أهم أهدافه التطوير النوعي لمؤسسات التعليم، كما عرضت المؤلفة خصائص الاعتماد المدرسي حيث يعد مدخلاً لتحقيق الجودة وحافزاً إلى الارتقاء بالعملية

التعليمية، كما صنفت المؤلفة الاعتماد المدرسي إلى تصنفين هما: تصنيفه وفقاً لصفته، ووفقاً لموضوعه، ثم استعرضت بعد ذلك محتويات الفصل الأول وهى كالتالي:

مقدمة.

- نشأة الاعتماد المدرسي.
- مبادئ الاعتماد المدرسي.
- أهداف الاعتماد المدرسي.
- خصائص الاعتماد المدرسي.
- أنواع الاعتماد المدرسي.

وعرضت المؤلفة في الفصل الثاني: بعنوان "معايير/ ومجالات، وهيئات الاعتماد المدرسي"، حيث تناول هذا الفصل الاختلاف والتباين في مجالات ومعايير الاعتماد المدرسي والذي يمكن رده إلى اختلاف الدول في الأخذ بالاعتماد المدرسي، والتباين الثقافي والاجتماعي فيها ، كما تطرق إلى ذكر عدد من المبررات التي تدعم تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس، ومنها: ثورة التكنولوجيا والاتصالات، والمعلومات وما يترتب عليها من تأثير على العملية التعليمية، كذلك الضرورة إلى تطبيق مفهوم الشفافية والعدالة في المؤسسات التعليمية من حيث جودة ما تقدمة من برامج وتناول كذلك إجراءات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي، مع ذكر أبرز المتطلبات ومنها: متطلبات إدارية وتنظيمية، ومتطلبات تعليمية وتعلمية، ومتطلبات مالية ومادية، ومتطلبات بشرية، إضافة إلى ذكر أبرز الصعوبات والعقبات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد المدرسي، والشروط والمعايير التي يجب توافرها في هيئات الاعتماد المدرسي والتي من أهمها أن تكون هيئة غير هادفة للربح، ووطنية اعتبارية مستقلة، وأن تلتزم بالمعايير الوطنية في ممارستها، حيث اشتمل هذا الفصل على الآتي:

-تمهيد
-مفهوم معايير الاعتماد المدرسي.
-مجالات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي.
-مبررات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي.
-إجراءات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي.
-متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي.
-معوقات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي.
-هيئات الاعتماد المدرسي.

وكما عرضت في الفصل الثالث: بعنوان "التجارب العالمية في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي"، حيث تناول هذا الفصل عرض خبرات بعض الدول العالمية في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي من حيث نشأته، أنواعه، وأهدافه، والإجراءات المتبعه في تطبيقه، والجهات المسؤولة عنه، والمعايير التي يقوم عليها، كما كشفت أن الاعتماد بالولايات المتحدة الأمريكية يتميز باللامركزية العالية، وكل منظمات الاعتماد بها منظمات غير ربحية، كما استعرض المبحث الجهات المسئولة عن الاعتماد والتي من أبرزها ثلاثة أنواع: إقليمية، قومية، ومهنية.

كما تطرق إلى نظام الاعتماد والجودة في إنجلترا حيث تناول معلومات عن معايير التربية (OFSETED) وهي هيئة غير حكومية تعمل كجمعية أهلية ومن أبرز أهدافها تقويم المدارس والوقوف على نقاط القوة والضعف فيها، كما استعرض مراحل التفتيش التي يقوم بها مكتب معايير التربية (OFSETED) والتي تتمثل فل مرحلة ما قبل التفتيش، ومرحلة أثناء التفتيش، والمرحلة الثالثة والأخيرة بعد عملية التفتيش.

ومن أهم معايير الاعتماد المدرسي المشتركة من قبل هيئات الاعتماد في الولايات المتحدة وفي إنجلترا: رسالة الوزارة وأهدافها، التخطيط والتقييم، والتنظيم والإشراف على المؤسسة التعليمية، إضافة إلى البرامج والتدريس، وأعضاء هيئة التدريس، والخدمات الطلابية، والمكتبة ومصادر المعلومات، والمصادر المادية والمبنى المدرسي، والانفتاح أمام الجمهور والنزاهة، حيث تم عرض عناصر هذا الفصل كالتالي:

-تمهيد

-الولايات المتحدة الأمريكية.

-انجلترا.

وقدمت في الفصل الرابع :بعنوان" التجارب العربية فى تطبيق معايير الاعتماد المدرسي"، حيث تناول هذا الفصل عرض خبرات بعض الدول العربية في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في كل من جمهورية مصر العربي ودولة قطر، كما كشفا عن تشابه معايير الاعتماد في كل من المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا ودولة قطر ومن هذه المعايير: قدرة المدرسة على تحديد وصياغة فلسفتها وأهدافها ورؤيتها ومهامها، والعلاقة الجيدة بين المدرسة والمجتمع الخارجي، كما عرضت تجربة قطر في تطبيق المعايير والإجراءات المتبعة في ذلك، حيث تعد من الدول الحديثة في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي مقارنة بمصر، ومع ذلك حققت نتائج مبهره على الصعيدين العربي والعالمي، حيث تم عرض عناصر هذا الفصل كالتالي:

-تمهيد

-جمهورية مصر العربية.

-دولة قطر.

وأبرزت في الفصل الأخير "جهود المملكة العربية السعودية واتجاهاتها في تطبيق الجودة و معايير الاعتماد المدرسي" حيث تناول هذا الفصل جهود المملكة العربية السعودية في الأخذ بنظام الاعتماد، وذلك من خلال عرض بعض الجهود المبذولة في تطوير التعليم وجعله منظومة تعليمية مبنية على أساس من الجودة والاعتماد المدرسي، والتطرق إلى نظام الاعتماد التربوي للمدارس الأهلية من خلال التقويم المستمر ذاتياً وخارجياً من قبل فريق الاعتماد التربوي بما يكفل تحسين العملية التربوية وجودة مخرجاتها، كما تناول الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي وذكر أبرز أهدافها، وتطرق إلى الإدارة العامة للجودة الشاملة بوزارة التعليم، كما تناول برنامج الملك عبدالله لتطوير التعليم الثانوي، وأخيراً تناول مؤشرات متنوعة حول نمو حركة الاعتماد المدرسي في البيئة السعودية ومنها عقد لقاء يحمل عنوان الاعتماد المدرسي لمدارس التعليم العام في الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، إضافة إلى الملتقى الخليجي الأول للاعتماد المدرسي بتنظيم من مكتب دول الخليج العربي ، وتم عرض محتويات هذا الفصل كالتالي:

-تمهيد

-التقويم الشامل للمدرسة.

-نظام الاعتماد التربوي للمدارس الأهلية فى المملكة العربية السعودية.

-الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.

-مشروع الملك عبد الله لتطوير مدارس التعليم الثانوي.

-الإدارة العامة للجودة الشاملة بوزارة التعليم.

-جائزة الملك عبد العزيز للجودة في قطاع التعليم العام.

-هيئة تقويم التعليم (الحكومي، الأهلي).

-مؤشرات متنوعة حول نمو حركة الاعتماد المدرسي في البيئة السعودية.

وأخيراً قدمت المؤلفة تصور مقترح لمتطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في المدارس بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول حيث اشتملت متطلبات التصور على:

- متطلبات إدارية وتنظيمية.
- متطلبات تعليمية وتعلمية.
- متطلبات مالية ومادية.
- وأخيراً متطلبات بشرية.

وتم تزييل التصور المقترح بمتطلبات نجاح التصور المقترح والتي من أهمها نشر ثقافة الاعتماد المدرسي بين جميع أعضاء المجتمع المدرسي، وتوعيتهم بأهميته ونتائجه الإيجابية وما يعود عليهم وعلى مؤسساتهم من فوائد عند تطبيق الاعتماد وذلك من خلال الندوات وورش العمل، واللقاءات والمسابقات، وفتح آفاق للبحث العلمي حول أبعاد ضمان الجودة والاعتماد للتعليم والأبعاد التشريعية والإدارية والفنية لها، وأضافت المؤلفة أنه قد يواجه تطبيق التصور المقترح عدة معوقات ومنها:

- اقتصار مسؤولية تطوير المدارس على عدد معين من المسئولين.
- القصور في الإمكانات المالية والبشرية اللازمة لتطبيق المعايير في المدارس.
- ضعف قدرة الكثير من المدارس على التخطيط والتنظيم والرقابة والتوجيه.

كما قدمت المؤلفة طرق وأساليب التغلب على المعوقات، وأخيراً عرض لقائمة المراجع التي اعتمدت عليها المؤلفة.

**خاتمة:**

يعد الاعتماد المدرسي وسيلة تدفع إلى تحسين الأداء، بما يوصلها إلى مرحلة الجودة التي على أساسها تعطى شهادة الاعتماد كما أن الأخذ بمعايير الاعتماد في السعودية لا يزال في طور النمو، ولذلك فهو بحاجة إلى وجود هيئة مستقلة (مالياً، وإدارياً، وفنياً) للاعتماد المدرسي وأعداد الكوادر البشرية المناسبة لإدارتها، إضافة إلى وجود معايير وطنية محددة ومعلنة للاعتماد المدرسي، ووجود مشاركة من المؤسسات التعليمية وأفراد المجتمع في ضوء خبرات وتجارب الدول المتقدمة والأخذ في الاعتبار الظروف الخاصة بالمجتمع السعودي.

وعليه تأتي أهمية هذا الكتاب ، حيث يعتبر موضوع هذا الكتاب جديد ومهم في القطاع التربوي، لكونه يطرق أخر المستجدات بموضوع الاعتماد المدرسي وإجراءات تطبيق معاييره، لذلك فهو مفيد للقائمين على العملية التعليمية، ويستفيد منه الباحثون في مجال التربية، والمشتغلون بقضية تحسين جودة التعليم المدرسي، وهو أيضاً إضافة مهمة للمكتبة العربية ولمسيرة المؤلفة العلمية الأكاديمية.

ما تقدم يشير إلى أن هذه قرأه متواضعة سريعة الجهد والشكر كل الشكر للأستاذة / صبيا عبد الله العمري، حيث قدمت لنا كتاباً غاية في الأهمية، وبذلت فيه جهد جهيد يتعلق بمجال الاعتماد المدرسي وتطبيق معاييره، فمن يقرأ هذا الكتاب حتماً سيستفيد، وإن وجدت بعض الملاحظات التي يمكن أن تجعل الكتاب أكثر قوة، ويمكن تلخيص الملاحظات فيما يلي:

1.من الأفضل تعديل العنوان إلى: الاعتماد المدرسي: تصور مقترح في ضوء التجارب العربية والأجنبية. لأن كلمة تطبيقية تعني جانب كمي إحصائي وهو لم يظهر هنا.

2.يرجى وضع المفاهيم المختلفة للاعتماد المدرسي في الفصل الأول، ومن الأفضل أن تكون قبل نشأة الاعتماد المدرسي.

3.نري أن الفصل الثاني سيكون أكثر قوة لو تم ترتيبه كالآتي: مفهوم المعايير، ثم مبرراتها، ثم مجالاتها، ثم المتطلبات، ثم الهيئات، وأخيرا المعوقات.

4.الفصل الثالث ممتاز، ويحتاج لإضافة معايير أسيوية مثل اليابان حتى لا يقتصر الحديث عن أمريكا وأوروبا.
5.كان يجب إضافة جهود عربية أخرى؟
6.بالنسبة للفصل الخاص بالمملكة العربية السعودية متكامل، وهو مناسب في مكانه.
7.كان يجب تحليل واقع المدارس السعودية قبل تقديم التصور المقترح مثل الفجوة الكمية والفجوة النوعية والتحديات والاتجاهات.

فهذه الملاحظات لا تقلل من أهمية هذا الكتاب ومساهمته في الميدان الذي يحتاج إلى مزيد من الجهد، ولا تقلل من الجهد المبذول ولكنها محاولة للوصول إلى أقرب درجة من الكمال، فالكمال لله وحده انه نعم المولى ونعم النصير.